

الفائق في غريب الحديث

- الزاى مع الفاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم صنع طعاماً فى تزويج فاطمة عليها السلام وقال لبلال : أدْخِلِ الناسَ علىَّ زُفَّةً زُفَّةً .
زفف أى زُمرة بعد زُمرةٍ سمَّيت لزفيفها وهو إقبالها فى سرعة . ابن عمر رضى الله عنهما إن الله أنزل الحق لِيُذْهِبَ به الباطل ويُهَيِّطَ به اللعب والزَّفَنَ والزَّماراتِ والمزَاهِرَ والكِنَازاتِ .
زفن الزَّفَنَ : الرِّقَصُ وأصله الدَّفعُ الشديد والركل بالرجل يقال : زَبَذَ زُفَنَةً وزفنة وناقة زَبُونٍ وزَفُونٍ إذ دفعت حالبها برجُلها عن النضر . وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : قدم وفُد الحبشة فجعلوا يَزِفُونُ ويلعبون والنبى صلى الله عليه وآله وسلم قائمٌ ينظر إليهم فقامتُ أنا مستترةً خَلْفَهُ فنظرتُ حتى أُعِيْتُ ثم قعدتُ ثم قامتُ فنظرتُ حتى أُعِيْتُ ثم قعدتُ ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائمٌ ينظرُ فافْدُروا قَدْرَ الجارية الحديثة السنَّ المشتبهة للنظر . أى قيسوا قياسَ أمرها وأنها مع حادثتها وشهوتها للزَّظر كيف مسَّها اللغوبُ والإعياء رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم قائمٌ ينظرُ لم يمسه شيء من ذلك . الزَّمارَرةَ : ما يُزْمَرُ به كالصفارة لما يُصَفَّرُ به والقَدِّاحةُ لما يُقْدَحُ به . المِزْهَرُ : المعزف من الازدهار وهو الجَذَلُ يقال للجذلان : مُزْدَهَرٌ وَمَزْدَحِرٌ لأنه آلة الطرب والفرح ولازدهار : افتعال من الزَّهرة وهى الحُسْنُ والبَهْجَةُ لأن الجَذَلَان مُتَدَهِّلان للوجه مُشْرِقُهُ . الكَنَارةُ : العود وقيل . الطَّنْبور وقيل : الدُّفُّ وقيل : الطبل وهى فى حسابان أبى سَعِيدٍ الضَّرِيرُ .
الكِباراتُ : جمع كِبَار جمع كَبِرَ كَجَمَلَ وَجِمَالَ وَجِمَالَاتٍ وهو الطَّبَّالُ . وقيل هو الطَّابِلُ الذى له وَجْهٌ واحدٌ . ويجوزُ أن يكونَ الكَنَارةُ من الكَرَّانِ على القلب وهو العود والكَرِينَةُ : المغنِيَّةُ